Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شوقي يتحدث عن بشائر المولد النبوي
وحال العرب عند البعثة

أتيت والناس فوضى لا تلم بهم إلا على صنم قد هام فى صنم

كما يتحدث عن الإسراء والمعراج ، وعن الهجرة ، ثم يعود فيفضل الرسول على البدر حسناً وشرفاً ، وعلى الجبال والأنجم والليث ، ثم يشبه وجهه الشريف ببدر الدجى ، ويذكر يتمه — صلى الله عليه وسلم — وزهده فى الدنيا ، وجوده ، وأثر شريعته فى الناس ، ويعلل حروبه فى أبيات قوية صافية ، ويذكر الخلفاء الراشدين ، وحسن بلائهم فى نشر الإسلام ، ثم يصلى على النبى وآله ، ويختم بهذه الأبيات :

يارب هبت شعوب من منيتها واستيقظت أمم من رقدة العدم
سعد ونحس وملك أنت مالكه يديل من نعم فيه ومن نقم
رأى قضاؤك فينا رأى حكمته أكرم بوجهك من قاض ومنتقم
فالطف لأجل رسول العالمين بنا ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم
يارب أحسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل وامنح حسن مختتم

وإذا كان شوقى ختم قصيدته بهذا المعنى ، تخلف المسلمين ، وتفكك الأواصر بينهم ، فقد ألم به أيضاً فى أواخر الهمزية إذ يقول :

أدعوك عن قومى الضعاف لأزمة فى مثلها يلقى عليك رجاء
أدرى رسول الله أن نفوسهم ركبت هواها والقلوب هواء
متفككون فما تضم نفوسهم ثقة ولا جمع القلوب صفاء
رقدوا وعزهم نعيم باطل ونعيم قوم فى القيود بلاء